وكان هذا القاضي له المام بالعلوم وفاز بحظ من جاب الدولة وكان له مال يجرفيه واسع وطلع عليه أهل زمانه في هذا الاتجار وخلف ما لا عظيما .

وفيها مات الشيخ علي بن ناصر راجح الزيدي خالف على الامام المؤيد وقد شرحنا اخباره على التفصيل في هذا السند .

وفيها توفي الفقيه الكاتب محمد بن حسن افندي كاتب انشاء مولانا محمد بن حسن ونال منه حظا عظيما وتمكن وبلاغة وشعره من اوسط الامور وخدم الامام بيرا بعد وفاة مخدومه ودفن بضوران .

وفيها سير الامام الشيخ زيد بن خليل للتولي على ظفار فلما بلغ الشحر أرسل ولده نائبا عنه في تلك الديار وبه ارتفع الحاج عثمان زيد مولى الامام وكان ولاه ذلك القطر منذ أعوام .

وفيها تعرض العماني بساحل عدن للانتهاب واخذ بالمرسى على الفرنج ثلاث جلبات وحصل بينهم وبينه قتال ذهب فيه جماعة وانفصلوا الى المخا في سبع براش فلم يكن للعامل يد فيها استطاعة فاستجلب الغارة من زبيد وبعث في الاعانة الى القريب والبعيد

وطلب من الامام زيادة عسكر مختارة فبعث الامام ولده مولانا علي فوصل الى المخا وقد انفضت الامور وذهب الفرنج عن المحل المذكور .

حوادث البصرة

وفي سنة ١٠٨٠ قد تقدم ان سلطان الروم لم يستصلح تولية يحيى قريب حسين باشا البصرة وانه خطأ في ذلك من جهزهم فعندها بعث السلطان المجهز على هذا القريب وامر جميع أهل ولايته عليه بالتأليب فجاء ما لا طاقة له به من الجنود واتفقت معارك بين الطائفتين يشيب لها المولود وكان حال الآخر كالأول وطرد يحيى باشا عن البصرة وتم العمل .

وفيها بعث سلطان الروم الباشا حسن بولاية الحجاز فتشوش من ذلك الشريف سعد بن زيد وكان في نامور الباشا للشريف سعد بن زيد الكيد واستعد الباشا لشره باظهار العدة والاهبة وحل بأهل مكة من هذا الباشا الوجل ولما دخل الباشا مكة صاح لأهلها بالامان وأمر باسقاط المكوس والضمان ثم انتقل الى جدة واراد بها جمع الامداد للعدة وأضمر عزل الشريف وكان الحسن بن الامام بهذا العام حاجا ففزع اليه الشريف في المقام لديه والتجأ .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)